

ان الأكذوبة النى يننض عليها الابداع ، هى ، فى
يقينه ، الحقيقة الوحيدة الجادة فى هذا العالم التى تكشف
كل زيف .

وفى الكلمة التى ألقاها ماكس فريش ، فى بداية
اللقاء ، ذكر أنه ليس كاتباً ألمانيا ، ينحرك فى نطاق
اللغة الألمانية وحدها ، كما أنه ليس كاتباً عالمياً
بالمعنى المتعارف عليه ، ولكنه كاتب أوروبى . وقد
شعر بهذه الصفة بوضوح أثناء إقامته فى أمريكا .

وعن حرق مؤلفاته فى مستهل حياته الأدبية ،
وبالتحديد فى سن الخامسة والعشرين ، وتوقفه عن
الكتابة سنوات ، ذكر ماكس فريش أن النار ، كوسيلة
من وسائل التطهير ، تعد فكرة باهرة ، وهو ، شخصياً ،
يخاف منها ، ولكنه يحبها . ويرى أن الإنسان مدعو
دائماً الى حرق أوراقه القديمة ، حتى يتحقق له التطهير .

ولا يزال ماكس فريش الى اليوم يذكر الرحلة
اليومية الشاقة التى كان يقطعها الى الغابة المحيطة
بمسكنه . منذ ما يقرب من نصف قرن ، ليحرق مؤلفاته .

وبالنسبة الى اتجاهه الفنى الذى يعبر عنه نغى
ماكس فريش أى انتماء لكتساب العبت واللامعقول ،
وصرح بأنه يشعر باقتراب أشد الى بريخت الذى يكتب
المسرح بعقلانية شديدة . وبخاطب العقل .